

عنوان الدراسة

أثر إستراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على نموذج ديمينج للجودة الشاملة على التحصيل والأداء التدريسي لدى الطالبات لمعلمات في تخصص المواد الاجتماعية

أسم الباحث : حليلة بنت عبد القادر المولد

أسم المشرف العلمي : أ.د. ضيف الله عواض الثبتي

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر إستراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على نموذج ديمينج Deming للجودة الشاملة على:

١ - التحصيل الدراسي للطالبات المعلمات في تخصص الاجتماعيات (تاريخ ، جغرافيا) .

٢ - الأداء التدريسي للطالبات المعلمات في تخصص الاجتماعيات (تاريخ ، جغرافيا) .

وبالتالي تم تحديد مشكلة الدراسة المتمثلة في اقتراح إستراتيجية تدريسية للطالبات المعلمات في تخصص الاجتماعيات شاملة لمعايير الجود الشاملة ووفق نموذج أو دائرة ديمينج Deming في إدارة الجود الشاملة تتضمن جانب نظري وآخر تطبيقي عملي وانعكاسه على التحصيل الدراسي والأداء التدريسي في محاولة للإجابة عن التساؤل البحثي التالي :

ما أثر الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نموذج ديمينج Deming للجودة الشاملة على التحصيل الدراسي والأداء التدريسي للطالبات المعلمات في تخصص الاجتماعيات ؟ ويتفرع من التساؤلات التالية :

١ - هل يتأثر التحصيل الدراسي لكل من المجموعة التجريبية والضابطة باستخدام الإستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نموذج ديمينج للجودة الشاملة ؟

٢ - هل يتأثر الأداء التدريسي لكل من المجموعة التجريبية والضابطة باستخدام الإستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نموذج ديمينج للجودة الشاملة ؟

وللإجابة عن التساؤلات السابقة لا بد من التحقق من فرضيات الدراسة والتي تعتبر هي الإجابة عن السؤال الرئيس لمشكلة الدراسة .

وفي ضوء مشكلة الدراسة تمكنت الباحثة من صياغة فروض صفرية تتلخص في التالي :

١ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي تم تدريسهن وفق الإستراتيجية المقترحة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي تم تدريسهن وفق الطريقة التقليدية في التحصيل الدراسي بعد ضبط التحصيل القبلي .في اختبار التحصيل المعرفي عند مستوى (التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم) .

٢ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي تم تدريسهن وفق الإستراتيجية المقترحة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي تم تدريسهن وفق الطريقة التقليدي في الأداء التدريسي بعد ضبط الأداء القبلي ، في الأداء التدريسي في مجال (التخطيط ، إدارة الصف ، تنفيذ التدريس ، التقويم ، المسؤولية المهنية) .

ولغرض اختبار فروض الدراسة سعياً نحو تحقيق الهدف منها اتبعت الباحثة التالي :

أولاً : مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وتم الاسترشاد بها في إعداد جميع مراحل الدراسة ومن ثم تم تنظيمها في التالي :

١ - الإطار النظري الذي تناولت فيه الباحثة جانب طبيعة المواد الاجتماعية وأهدافها ، إضافة إلى إعداد معلم المواد الاجتماعية ، ثم التطرق إلى المعايير كأحد الاتجاهات العالمية التي تسعى نحو تجويد التعليم من خلال توفرها في مختلف عناصر العملية التعليمية ، ومن ثم تناولت الباحثة الجودة الشاملة كأحد المداخل الحديثة لتطوير التعليم عامة ومجال إعداد المعلم خاصة . ثم التطرق إلى نموذج ديمينج Deming للجودة الشاملة ، وإلى استراتيجيات التدريس وصلتها بجودة التدريس .

٢ - الدراسات السابقة وتضمنت دراسات اهتمت بتقويم وتطوير برامج الإعداد . ودراسات اهتمت بإعداد المعلم وفق الاتجاهات المعاصرة والاستراتيجيات الحديثة ، وأخرى تناولت المعايير والجودة ، كما أوضحت الباحثة في تعليق عام على الدراسات السابقة أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة ، وما تفردت وتميزت به الدراسة الحالية ، والجوانب التي تمت الاستفادة فيها من جميع الدراسات السابقة في إعداد أدوات الدراسة .

ثانياً : تصميم الدراسة :

١ - استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي كونه المنهج الملائم لتحقيق هدف الدراسة والمتضمن مجموعتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة يقدم لها اختبار التحصيل وتتم ملاحظة أدائها باستخدام بطاقة الملاحظة المعدة لذلك (قبلي / بعدي) على اعتبار أنه المنهج الملائم لتحقيق هدف الدراسة.

٢ - تكون مجتمع الدراسة من طالبات دبلوم الاعداد التربوي الدارسات لمقرر طرق تدريس المواد الاجتماعية رقم (٤٦٥) المستوى الثاني في الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٢٧ / ١٤٢٨ هـ ، وقد استخدمت الباحثة كامل المجتمع والبالغ عدده (٩١) طالبة ؛ لتطبيق الدراسة في مجموعتين تجريبية وضابطة .

ثالثاً : بناء الاستراتيجية التدريسية المقترحة وتضمنت التالي :

١ - إعداد معايير مقترحة لمعلم / معلمة المواد الاجتماعية .

٢ - تصميم الإستراتيجية المقترحة وفق نموذج ديمينج Deming للجودة الشاملة وشملت أربع مراحل على النحو التالي :

➤ مرحلة التخطيط وشملت تحديد وصياغة الأهداف العامة ، تحديد الموضوعات أو مفردات مختارة من مادة طرق تدريس المواد الاجتماعية . اختيار الطرق التدريسية والوسائل التعليمية ، الأنشطة ، أساليب التقويم .

➤ مرحلة التنفيذ وشملت التنفيذ النظري بشرح موضوع كل محاضرة نظرياً ثم الانتقال إلى التطبيق العملي وتوضيح كيفية توظيف موضوع المحاضرة تطبيقاً في التدريس .

➤ مرحلة التدقيق لتقويم الإجراءات في المرحلتين السابقتين والتعرف على جوانب الضعف لمعالجتها وجوانب القوة لتدعيمها وذلك من قبل مراجعة الباحثة لأدائها وآراء الطالبات المعلمات في المجموعة التجريبية .

➤ مرحلة التحسين ويتم فيها تلافي جميع أوجه القصور والملاحظات على سير المحاضرة في التخطيط أو التنفيذ .

رابعاً : إعداد أدوات الدراسة والتي تضم :

➤ الاختبار التحصيلي عند مستويات (التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم) وفق تصنيف بلوم Blom .

بطاقة الملاحظة والتي شملت عدد من المجالات على النحو التالي (التخطيط ، التنفيذ ، إدارة الصف ، التقويم ، المسؤولية المهنية) .

خامساً : تطبيق التجربة وفق التصميم المعد في خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٢٧ / ١٤٢٨ هـ . حيث بدأت الباحثة بتطبيق الاختبار القبلي وملاحظة الأداء التدريسي للطالبات المعلمات في بداية تدريسهن بمدارس التعليم العام " التربية العملية " للمجموعتين التجريبية والضابطة ، ثم خضعت المجموعة التجريبية للتجربة وذلك بالتدريس وفق الاستراتيجية المقترحة ، في حين تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية ، ثم طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي وبطاقة ملاحظة الأداء التدريسي مرة أخرى كتطبيق بعدي مع نهاية التجربة للمجموعتين .

سادساً : قامت الباحثة بتصحيح الاختبار وفق نموذج الإجابة المعد لذلك ، كما تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من خلال بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي وتحويلها إلى درجات كمية وفق المقياس المعد لذلك .

سابعاً : معالجة البيانات " المعلومات " إحصائياً ، باستخدام برنامج الإحصاء (SPSS) من خلال أساليب الإحصاء الوصفي المتمثلة في المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والإحصاء الاستدلالي المتمثل في تحليل التباين المصاحب " ANACOVA " .

ثامناً : استعراض نتائج المعالجة الإحصائية لكل فروض الدراسة وتحديد اتجاه الفروق الدالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، ثم مناقشة وتفسير تلك النتائج ، وتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين نتائج الدراسات السابقة .

نتائج الدراسة :

وبينت نتائج الدراسة بشكل عام وجود فروق دالة إحصائياً ، عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسط طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى التحصيل الدراسي عند جميع المستويات المعرفية وفق تصنيف بلوم ، وفي الأداء التدريسي في التربية العملية وذلك لصالح المجموعة التجريبية .

التوصيات :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي :

- ١ - ضرورة الاهتمام باستخدام استراتيجيات تدريس فاعلة في مواد الإعداد التخصصي (طرق تدريس) تعتمد على مفاهيم وأهداف الجودة الشاملة ومن ثم تطبيقها في التربية والتعليم .
- ٢ - ضرورة تعريف الطالبات المعلمات بمعايير ومواصفات المعلم الممتحن للتدريس ليكن على وعي بأدوارهن ومسئولياتهن المستقبلية .
- ٣ - تطبيق الإستراتيجية المقترحة على مواد طرق تدريس أخرى في مختلف التخصصات .
- ٤ - التخلص من الأساليب التقليدية في التدريس التي تركز على اكتساب المعارف والمعلومات لذاتها ، ومن ثمّ التركيز على الاستراتيجيات ، وطرق وأساليب التدريس القائمة على المشاركة والتفاعل والايجابية بين المعلم والمتعلم كالحوار ، والمناقشة ، وتشجيع التعلم الذاتي ، مع الاستعانة بالتقنيات وأجهزة الحاسب الآلي ، والشبكة العالمية للمعلومات ، والوعي بالأهداف المستقبلية لبرامج إعداد المعلم
- ٥ - ضرورة إعادة النظر في برامج إعداد المعلم ، لكي تكون بشكل يتناسب ويراعى وجود معايير الجودة الشاملة .

المقترحات :

في ضوء نتائج الدراسة تقدم الباحثة المقترحات التالية :

- ١ - تطوير خطة برنامج الإعداد بحيث تضاف مادة تتعلق بالجودة الشاملة وطرق تطبيقها بصورة عملية .
 - ٢ - تطوير مفردات مادة طرق التدريس حتى تتوافق مع متطلبات ومعايير ومستحدثات العصر ومتطلبات الجودة الشاملة .
- كما تقترح الباحثة إجراء دراسات مستقبلية تهدف إلى :
- ١ - الوقوف على واقع جودة معلمي ومعلمات المواد الاجتماعية ، وأثره على التحصيل العلمي للمتعلمين .
 - ٢ - مقارنة المعايير المقترحة لأداء معلم المواد الاجتماعية ، وما يماثلها من معايير لمعلمي التخصصات الأخرى ، والمواد الدراسية المختلفة .
 - ٣ - تقويم مقررات الإعداد التخصصي ، والمهني للمتعلمين في تخصص المواد الاجتماعية في ضوء معايير الأداء اللازمة لهم .

٤ - مدى توفر معايير الجودة في محتوى مقرر طرق تدريس المواد الاجتماعية .